يهديهم الله وألهمهم أن يقولوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده وهداهم إلى طريق الجنة يقال
فلان يحسن إلى الفقراء وينعش المضطهدين
لا يراد حال ولا استقبال وإنما يراد استمرار
وجود الإحسان منه والنعشة في جميع أزمنته
وأوقاته ومنه قوله ويصدون عن سبيل
الله أي الصدود منهم مستمر دائم للناس أي للذين
يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر
وباد وناء وطارئ ومكي وآفاقي وقد استشهد
به أصحاب أبي حنيفة قائلين إن المراد بالمسجد
الحرام مكة على امتناع جواز بيع دور مكة
وإجارتها وعند الشافعي لا يمتنع ذلك وقد
حاور إسحق بن راهويه فاحتج بقوله الذين أخرجوا
من ديارهم وقال أنسب الديار إلى مالكيها أو غير [مالكيها]
واشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دار
السجن من مالكيه أو غير مالكيه سواء
بالنصب قراءة حفص والباقون على الرفع ووجه

النصب أنه ثاني مفعولي جعلناه أي جعلناه مستويا
العاكف فيه والباد وفي القراءة بالرفع الجملة
مفعول ثان ٥ الإلحاد العدول عن القصد
وأصله إلحاد الحافر وقوله بإلحاد بظلم حالان
مترادفتان ومفعول يرد متروك ليتناول
كل متناول كأنه قال ومن يرد فيه مرادا
ما عادلا عن القصد ظالما نذقه من عذاب
أليم يعني أن الواجب على من كان فيه أن يضبط
نفسه ويسلك طريق السداد والعدل في
جميع ما يهم به ويقصده وقيل الإلحاد في الحرم
منع الناس عن عمارته وعن سعيد بن جبير
الاحتكار وعن عطاء قول الرجل في المبايعة
لا والله وبلى والله وعن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أنه كان له فسطاطان أحدهما في الحل
والآخر في الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله
عاتبهم في الحل فقيل له فقال كنا نحدث
أن من الإلحاد فيه أن يقول الرجل لا والله [وبلى والله]